حصن قديم بين نصيبين و دنيسر خراب فيه اثار تدل على عناية
انتهى وفي القاموس سرجه كصبره حصن بين نصيبين و
دنيسر فلما توجه ابو عبيدة بن الجراح و من معه الى الشام
وكان ابو بكر قد بعث معه شرجيل بضم المعجمة و فتح الراء
وسكون المهملة وكسر الموحدة التحتية ابن حسنة بفتح
المهملة وسكون الاخرى و فتح النون وسمى له ولاية الا
ردن بضم الهمزة وسكون الراء وضم المهملة وشد النون
اي عين له غزوها وجعل له ولايتها اذا فتحها و بعث معه
ايضا يزيد بن ابي سفيان وسمى له دمشق بكسر المهملة وفتح
الميم وخالد ابن الوليد كاميرامده بره من اليمامة بفتح المثناة
التحتية و التخفيف مدينة من اليمن على مرحلتين من الطايف
واربع من مكة وسمى له حمص بكسر اولى المهملات وسكون ثانيها
مدينة معروفة من مشارف الشام وامده بعد ما شارف الشام
اى قرب منها بعمرو بن العاص فلما فتح الله عليهم اقام ابو عبيدة بالطراف
الشام ومضى شرجيل الى الاردن ويزيد بن ابي سفيان الى دمشق
وخالد بن الوليد الى حمص فلما انتظم لهذا الامر واستقام وجا ابو عبيدة
شرجيل الى قنسرين بكسر القاف والنون مشددة تكسر وتفتح بلد بالشام
ففتحها و وجه عياض بن غنم بالفتح الفهري بكسر الفاء وسكون الهاء
نسبة الى فهر ابي قبيلة من قريش و هو فهر ابن مالك بن النضر بن
كنانة الى الجزيرة و مدينة ملك الروم يومئذ الرها بضم الراء
بلد معروف فعمد بالتحريك لها اي قصدها عياض بن غنم و
لم يعرض بكسر الراء وضمها اي لم يتعرض لشيء مما مر به من القرى
بضم القاف جمع قرية والرساتيق جمع رستاق بالضم لسواد البلد
معرب رسته بالفارسية يعني لم ياخذ شيئا من اموالهم وذراريهم
ولم يلق كيدا اي حربا ولا جندا يقاتلونه حتى نزل الرها فاغلق
اصحابها ابوابها فاقام عياض عليها ولبث لبثا بالفتح لم يسم لي
اي لم اخبر بمقدار مدته كم كانت من الايام فلما راى صاحبها
اي حاكمها الحصار ويئس من المدد فتح بابا لها في الجبل ليلا
فهرب هو واكثر من كان معه من الجند وبقي في المدينة اهلها
من الانباط جمع نبط بالتحريك لسكان سواد المدن ثم استعمل
في اخلاط الناس وعوامهم و هم كثير وبقي فيها ايضا من لم يرد

الهرب

[illegible]

الهرب من الروم وهم قليل فارسلوا الى عياض بن غنم يسئلونه الصلح
على شيء يسمونه اي على مال وخراج معين فكتب عياض بذلك كتابا
الى ابي عبيدة يخبره بما طلبوا فلما اتاه الكتاب بعث به الى معاذ
بضم الميم ابن جبل فاقرأه اياه فقال له معاذ انك ان اعطيتهم الصلح
على شيء مسمى فعجزوا عنه لم يكن لك ان تقتلهم اي لا يحل لك
ذلك و لم تجد بدا بالضم و التشديد اي محيدا من ابطال ما
اشترطت من التسمية عملا بقوله تعالى لا تكلف نفس الا
وسعها وان ايسروا به اي قدروا على ادائه ادوه على غير حال
الصغار الذي امر الله به فيهم يعني قوله تعالى حتى يعطوا الجزية
عن يد وهم صاغرون اي ذليلون فاقبل منهم الصلح واعطهم
اياه على ان يؤدوا الطاقة فان ايسروا او اعسروا لم يكن
عليهم الا ما يطيقون وتم لك شرطك ولم يبطل فقبل ذلك
اي استصوبه ابو عبيدة وكتب به الى عياض فلما اتى عياض
الكتاب اعلمهم ما جاء فيه قال الشيخ الجزري فاختلف
للمجهول اي اختلف الرواة علي في هذا الموضع وتعارضت
رواياتهم فقال قائل قبلوا الصلح على قدر الطاقة وقال
قائل آخر انكروا ذلك اي لم يقبلوه وعلموا ان في ايديهم
اموالا و فضولا لا مراد فلما قبله تذهب ان اخذوا المجهول
بالطاقة وابوا الا ان يكون المصالح عليه شيئا مسمى اي معينا
مقداره فلما راى عياض اباءهم بكسر الهمزة وحصانة بفتح
الحاء مدينتهم اي احكام بناء حصنها بحيث لا يمكن الوصول
الى داخلها ويئس من فتحها عنوة اي قهرا صالحهم على ما سالوا
والله اعلم اي ذلك كان يعني اي الامرين وقع عليه الصلح
الا ان الصلح قد وقع و فتحت عليه المدينة لا شك في ذلك
ثم سار عياض بن غنم الى حران بمهملتين كحسان بلد بجزيرة
ابن عمر او بعث اليها جيشا الشك من الراوي وكانت اقرب
المداين اليه فاغلقها اهلها من الانباط ونفر يسير من الروم
كانوا بها دونه متعلق الظرف اغلق فعرض عليهم عياض
ما اعطى اهل الرها فلما راوا اي سمعوا ان مدينة ملكهم
قد فتحت اجابوا الى ذلك اي الى الصلح على ما صالح عليه اهل
مدينة الرها اجمعون فاما القرى والرساتيق اي اهلهما

Copyright © King Saud University